

## صَبَاحُكَ سَكْرٌ

\*\*\*\*\*

صَبَاحُكَ أَشْوَاقٌ وَ مِسْكٌ وَ سَكْرٌ  
صَبَاحُكَ أَحْلَامٌ تُنَادِي وَ تُمْطِرُ  
عَلَيَّ بِأَنْسَامِ الْهَوَى تَسْتَبِيحُنِي  
عِنَاقًا عَلَى صَدْرِ الْقَصِيدِ وَ تَمَهْرُ  
فَتُوشِمُ فِي رُوحِي مَدَارِكَ حُلْمِنَا  
وَ مَا تَرْتَجِي إِلَّا سِوَايَ تَسِيْطِرُ  
وَ بَاتَتْ عَيْونِي فِي مَهَادِ جَمَالِهَا  
تُرِيْقُ أَمَانِي فِي هَوَاكَ وَ تُبْهَرُ  
صَبَاحَ بِهِ عُمْرٌ يَنَادِمُ بِسَمْتِي  
وَ فِي نَبْضَاتِي رَعِشَةٌ وَ تَعْتِزُّ  
وَ مِنْ بَسْمَتِي بَدْرٌ يَمُدُّ بِسَاطَهُ  
عَلَيْهِ أَبَاهِي بِأَخْضِرَارِي وَ أَثْمَرُ  
عَلَى دَمْعَتِي بَدْرٌ يَهْلُ هِلَالُهُ  
وَ فِي مَعْبَدِي بَأْسٌ يَشُدُّ وَ يَصْبِرُ

صَبَاحُ كَقَنْدِيلِ الوَعُودِ بَضْوَانِهِ

عِيونُ الفَلَاليِ والمَدَى يَتَوَثَّرُ

يَمُوجُ عَلَيَّ قَلْبِي عِنَادًا وَثُورَةً

وَيَسْكَبُ فِي حَلْقِي هَوَاكَ وَيَمَهْرُ

أَيَا شَغْفِ الإِصْبَاحِ ... يَا مَوْجَ مُهَجَّتِي

صَبَاحُكَ مَجْنُونٌ .. بِحُبِّكَ يُسْكِرُ

صَدَاكَ تَرَائِيمُ الفَرَزْدَقِ فَاحْتَكِمِ

إِلَى وَمِضَةِ الأَحْدَاقِ .. عَشْفُكَ مَنْذُرٌ

لَتَسْطُو عَلَيَّ قَلْبِي بِحَبِّ وَأَصْبِحُ

حَنِينٌ وَأَشْوَاقٌ وَخَمْرٌ مُقَطَّرٌ

سَكَبْتَ عَلَيَّ بِنْرِي حَنَانًا بَعْمَقِهِ

وَجِيبًا وَحُلْمًا صَاخِبًا يَتَبَصَّرُ

فَبَتَّ ابْتِهَالُ الرُّوحِ بَيْنَ جَوَارِحِي

وَدَارِكَ ذَاكَ المَنْسُكُ المُنْتَرَهَرُ

تَزَيَّنْتُ فِي قَلْبِ النُّجُومِ وَمَنْ لَهُ

مَدَائِنُ هَذَا العِشْقِ هَلْ يَتَحِيرُ!!

صَبَاحُ الْوَصَالِ الْقُرْمُزِيِّ زَنَائِقُ

و فِي مَهْجَتِي يَجْتَاحُنِي , يَتَبَعَّرُ

يَنَاجِي عَنَاءَاتِ السِّتِّينِ بِصَبْرِهِ

يَكُرُّ وَ يَسْعَى , يَسْتَكِينُ وَيَمْكُرُ

أَيَا صُخْبِ الْأَشْوَاقِ ... يَا نُورَ صُحْبَتِي

صَبَاحَكَ تَحْنَانٌ .. بِقَلْبِكَ يَثْمُرُ

بِقَلْبِكَ يَثْمُرُ

\*\*\*\*\*